تشهد الساحة العربية التقنية من جديد دعوات تنادي مرة أخرى بتطوير شكل جديد لخط عربي في محاولة لحل بعض الإشكاليات في الأحرف العربية المعتادة، التي يرى البعض أنها تشكل عائقا أمام انتشار اللغة العربية، ومنها وجود أحرف يمكن أن تظهر حسب موقعها في الكلمة بثلاثة أو أربعة أشكال مختلفة، وهو الأمر الذي يرى فيه البعض عائقا أمام تعلم اللغة العربية ليس من قبل غير العرب فحسب، بل وحتى من الأطفال العرب أنفسهم. وقد برز في العصر الحديث مجموعة من المختصين الذين اقترحوا خطوطا جديدة، تتميز جميعها بالاعتماد على شكل واحد للحرف العربي لا يتغير مهما كان موقعه في الكلمة، نذكر منهم مراد بطرس الذي صمم خطا أسماه «الخط العربي المبسط» عام 1993، الذي التقيناه في لندن لنتعرف على الدوافع الحقيقية وراء هذا الاتجاه، ومستقبله. وفيما يلي نص الحوار:

# دور الكومبيوتر في تطوير الخط العربي لجعل اللغة العربية أسهل انتشارا

## مراد بطرس مطور «الخط العربي المبسط»: جهود تبسيط الخطوط تعود إلى بدايات القرن العشرين لكن هناك أسبابا حالت دون اعتمادها

لندن: وليد الأصفر

مراد بطرس بجانب أحد أعماله الابداعية

● يعرف الكثيرون من مستخدمي الكومبيوتر العربي وبالذات العاملين في النشر المكتبي، خطوطك التقليدية الشهيرة التي صممتها والمنتشرة في العالم، مثل خط «بطرس إعلاني» Boutros Advertising و«بطرس النسخ الإعلاني» Boutros Ads، كما يعرفك آخرون بلوحات الخط العربي الجمالية التي تزين الجوامع والقصور، فما الذي دفعك إلى تصميم هذا الخط الجديد؟

**- لقد قمت بتصميم «الخط العربي المبسط» بناءً على طلب خاص من الأستاذ سيسيل حوراني، المستشار السابق للرئيس الحبيب بورقيبة وأستاذ سابق في العلوم السياسية في الجامعة الأميركية في بيروت، نتيجة علاقته مع الخطاط الشهير نصري خطار رحمه الله، وتبنيه شخصياً فكرة «الخط العربي المبسط» للحلول الطباعية، وليس كحرف جديد أو أي طريقة جديدة لتحل محل الخط اليدوي، بحيث يهدف إلى اختصار الأشكال الأربعة للحرف العربي بحيث يكون لها شكل واحد فقط. وقد قمت بعملي هذا من منطلق تجاري بحت.**

● على هذا الأساس نريد أن نفهم منك إذن إن كنت من مؤيدي فكرة هذا الخط أم لا؟

**- أنا من مؤيدي التطور والأفكار الجديدة دائماً، لكن وبالطبع بناء على بحث واف وعميق وأخذ جميع الآراء والانتقادات البناءة بعين الاعتبار.**

● ولكن لا يبدو أن فكرة هذه النوعية من الخطوط جديدة، فقد قرأنا مقالا عن مواصفات «الخط العربي المبسط» في مجلة «أبل في العالم العربي» التي كنت تنشرها عام 1993، أليس كذلك؟

**- لم تكن فكرة تصميم هذه النوعية من الخطوط حديثة على الإطلاق، إذ تقول بعض المراجع أنها تعود إلى عام 1938، كما يذكر كتاب «الخط العربي: نشأته، تطوره، مشكلاته، دعوات إصلاحه»، لمؤلفه الدكتور إميل يعقوب، الصادر عام 1986 عن «جروس برس» في طرابلس لبنان، عندما أسس مجمع اللغة العربية في القاهرة في ذلك العام لجنة لدراسة اقتراحات تيسير الخط العربي، بعدما تنادى بعض من تأثر بتجربة كمال أتاتورك بإجبار الشعب التركي على التوقف عن استخدام الأحرف العربية في كتابة لغته، واستخدام الأحرف اللاتينية عوضا عنها، بتطبيق ذلك على اللغة العربية. كما تلت ذلك بعد بضعة عقود محاولات مماثلة، من أبرزها تصميمات قام بها الكاتب والروائي محمود تيمور (1894.1973)، وسعد الله عويضة (1912.1975)، وتصميم قام به نصري خطار عام 1951، وأطلق عليه اسم «الأبجدية الموحدة»، وفي الخمسينات من القرن الماضي اقترح أحمد الأخضر غزال خطا آخر، أما في السبعينات فقد قدمت اقتراحات من محمد سعيد الصكار ومأمون صقال وعبد المالك بوحدجيرة، والبشير بن سلامة، وغيرهم.**

● ما الذي يجعلك تظن أنت ومؤيدي هذا الاتجاه بأن هذه النوعية من الحروف هو الحل المناسب؟

**- دعني أتكلم عن نفسي. عندما طلب منا تصميم «الخط العربي المبسط» كانت الفكرة مبنية على تصميم حرف طباعي لتحقيق هدفين أساسيين: تسهيل تعلم اللغة العربية للأطفال العرب، وتسهيل تعلم اللغة العربية للشعوب التي لا تنطق بلغة الضاد. وبناء على أبحاث جرت على مستوى خاص، تبين إن الطفل العربي يتم تعليمه كيف يقرأ قبل أن يتعلم كيف يكتب، وانه لكي يستطيع أن يقرأ نصوص الخطوط التقليدية عليه أن يتعلم في معظم الحالات أربعة أشكال مختلفة. في حين وجدنا أن الطفل الذي يريد أن يتعلم اللغة الإنجليزية على سبيل المثال، فإنه يتعلم كيف يكتب قبل أن يتعلم كيف يقرأ. وبما أنه يتعلم أن يحفظ شكل واحد فقط لكل حرف، فإنه يتعلم بالتالي بطريقة أسهل وأسرع. ولهذا السبب يتعلم الأطفال العرب اللغة الإنجليزية أسرع من تعلمهم اللغة العربية التي هي لغتهم الأصلية حيث يقرؤون الإنجليزية قبل العربية. ويتميز «الخط العربي المبسط» بأنه يظل مقروءا بوضوح سواء كتب بأحرف متصلة أو منفصلة. وعلى كل حال وللتأكد من صدقية هذه الفكرة يقترح تجربتها بدون أي مس ببرامج تعليم الأطفال الموجودة حاليا.**

● ولكن وعلى الرغم من جميع هذه الجهود التي بذلت خلال ما يقارب القرن، لماذا لم نشهد حتى الآن أي تطبيق فعلي لها حتى الآن؟ ومتى وكيف يمكن نستخدمها؟

**- السبب بكل بساطة هو ان جميع الشركات الغربية التي تحتكر سوق الخطوط في العالم، لن تسمح برأيي بتشجيع أي فكرة جديدة إلا إذا كانت تضمن لهم الفوائد التجارية من جهة. نحن لنا كل الحق في تسويق «الخط العربي المبسط»، وسنبدأ بذلك فعلا قريبا. وما كان يؤخرنا حتى الآن هو تقرير الطريقة الأفضل لتحاشي أضرار القرصنة وسرقة الخطوط إلى أدنى حد.**

● ما هي الشروط الذي يجب برأيك أن تتوفر لدى من يرغب بتطوير خط عربي يستخدم في الكومبيوتر؟

**- بناء على طلب أو هدف معين نعمل على إجراء الأبحاث اللازمة للحصول على النتيجة المتوخاة التي تحدد لنا كيفية سير العمل المطلوبة لتنفيذ التصميم، وعند التصميم والتنفيذ نراعي جميع متطلبات قواعد الخط العربي قدر الإمكان، مع الأخذ بعين الاعتبار متطلبات وضوابط التقنية الغربية لإمكان التوصل إلى تصميم خط جاهز للاستخدام في الكومبيوتر. كما يجب أن يتحلى مصمم الخط بالقدرة على تذوق جماليات الخط العربي.**

● ما هي أهم التطورات والمشاكل التي تواجهكم كإحدى الشركات الرائدة في صناعة الخطوط العربية وكيف ترون الحل؟

**- مع العولمة ودخول الخط العربي عالم النشر، ليس أمامنا إلا التطور مع ما هو متاح لنا من التقنية الغربية بكل ما فيها من تعقيدات بأمل الحصول على أفضل النتائج. إن الشركات العالمية تزود المطورين بما لديها من تقنية بناء على أهداف تسويقية بحتة لمصلحة الشركة المزودة للتقنية، وعلى قواعد الخط العربي أن تتماشى مع أنظمة هذه الشركات وليس العكس. وبما أن العالم يتطور بصورة مذهلة اقتصاديا وسياسياً وبسبب تطور التقنية والمواصلات السهلة، انتشرت اللغة العربية في جميع أنحاء العالم، ولكن الخطاطين انتشروا بشكل أقل. فمن الصعوبة مثلاً وجود خطاطين في أوروبا لخدمة الصحافة ودور النشر كما يجب. إن التقنية في النشر والصحافة هي لخدمة الخطاط والمصمم، ولكنها لا يمكن أن تحل محلهما، بل على العكس فإن التطور الدائم لتقنية النشر المكتبي جعل وجود الخطاط ضرورياً أكثر من السابق، إذ أنه أصبح يملك حرية أكثر لتصميم الخط الذي يريد، لأنه يعلم إن بإمكانه ترميمه بعد إدخاله إلى الكومبيوتر. التقنية موجودة لخدمة المطورين، بقدر ما يعطون من فن ومهارة وخبرة تقنية، بقدر ما يحصلون على نتائج إيجابية. وليس هناك ما يمنع الخطاط من أن يعود إلى الجذور ويرسم لوحات وينظم معارض للمحافظة على التراث. إلا أنه ما يزال يواجه مشكلة أخرى قد تنغص عليه إبداعه وعطاءه، تتمثل في قراصنة الخطوط العربية، ولا أعني هنا الأفراد فحسب، بل وحتى مؤسسات وشركات محلية وعالمية، وبخاصة مع عدم وجود ما يردعهم بشكل مناسب.**

### نماذج ومحاولات تبسيط الخط العربي

نموذج للكتابة بالخط المتماثل ـ 2004

نموذج للكتابة بالخط العربي المبسط ـ 1993

نموذج بخط «الأبجدية الموحدة» ـ 1951

نموذج من «الأبجدية الموحدة» ـ 1977

# ...وبراءة اختراع أميركية لمهندس عراقي لتطويره طاقم حروف عربية باسم «الخط المتماثل»

نيويورك: صلاح عواد

المهندس سعد أبو الحب

منذ أكثر من ثلاث سنوات اشتغل مهندس عراقي، ولد في مدينة سكرمنتو في ولاية كاليفورنيا على تطوير استخدام اللغة العربية في الكومبيوتر، وما لفت انتباهه إلى ذلك كانت دراسته للطوبوغرافيا (Typography) التي أصبحت علما خاصا، مع تطور آليات الطباعة منذ اكتشافها وحتى الثورة التقنية التي لا يزال يشهدها عصرنا الراهن.

وانطلق المهندس سعد أبو الحب المقيم حاليا في مدينة نيويورك من جوهر الثورة التي حققتها الطباعة، التي تمثلت عمليا حسب قوله في «استكمال الخط اليدوي»، ولكن هذه المحاولة في أتمتة الخط اليدوي قد دخلت في مراحل عديدة مع بروز الآلة والطوبوغرافيا.

وفي حديث لجريدة «الشرق الأوسط» مع المهندس سعد أبو الحب الذي عاش جزءا من طفولته في مدينة كربلاء وأنهى جزءا من تعليمه الجامعي في بغداد، يقول «طورت هذا الخط من خلال الاعتماد على الآلة التي عملت على تغيير أو تحوير أشكال حروف معظم اللغات ومن بينها العربية».

ويمضي أبو الحب الذي يشغل حاليا منصب مدير التقنية في كلية باروك التابعة لجامعة مدينة نيويورك في القول «إن المصمم الطوبوغرافي يبدأ بفن الخط ثم يعمل على تكييفه مع الآلة، بالرغم من أنه لا يتطلب بالضرورة امتلاك يد الخطاط البارعة، إلا أن عليه أن يمتلك العين الثاقبة لتقييم جمالية وفعالية شكل الحروف».

وقد شهدت اللغة العربية محاولات عديدة لتغيير شكل الكتابة أو بالأحرى محاولات تطوير خط النسخ مع دخول الطباعة إلى العالم العربي. ومع تطور الطباعة ودخول الكومبيوتر إلى عالمنا العربي، أخذت اللغة العربية تواجه صعوبات عديدة للتكيف مع التقنية الحديثة، وقد جرت عدة محاولات لتطوير استخدام اللغة في الكومبيوتر، غير أنها حسب قول أبو الحب لم تبلغ الدرجة التي وصلت إليها اللغات الأخرى خصوصا اللاتينية، ناهيك عن المحاولات التي جرت لتطوير اللغات الصربية واليونانية والروسية والصينية.

وقد لاحظ سعد أبو الحب أنه ليس هناك طوبوغرافيا عربية خاصة باللغة العربية وحدها، وإنما هناك ما يدعوه بطوبوغرافيا «اللغة العربية الشاملة»، ويعني اللغات الأخرى التي تستخدم الحروف العربية، التي تشمل الفارسية والكردية والأوردية والبشتونية.

ويوضح قائلا «إن العربية كما نعلم هي لغة عالمية وأشكال الحروف ليس حكرا على العرب وحدهم»، ويرى أن الطبوغرافيا العربية قد شهدت تطورا مشوها وغير طبيعي مقارنة بنظيرتها اللاتينية. ويعزو السبب إلى أن المحاولات التي جرت في تطوير الطوبوغرافيا العربية كانت إما على يد غربيين أو مستعربين من الذين لا يملكون غالبا نظرة متأصلة وعميقة لأشكال الحرف العربي والمراحل التي مر بها. وجرت محاولات أخرى من قبل عرب من الذين لم يتقنوا تفاصيل علم الطبوغرافيا الفنية وأهدافها، ويعتقد أبو الحب قائلا «إن كلا الفريقين متعصب لقواعد الخط العربي القديم من دون المحاولة في تطويره ليستجيب لمتطلبات العصر الحديث».

وبسبب ولع سعد أبو الحب بفن الخط العربي وأساليبه، وبعد ظهور وانتشار الكومبيوتر، تحول هذا الولع كما يقول «إلى خوف على مستقبل الخط العربي، خاصة بعد توسع الفجوة التقنية بين خطوط العربية الشاملة من جهة والخطوط اللاتينية الأخرى من جهة ثانية».

ويعتقد أن الأمم التي تستخدم الحرف العربي ما زالت تعيش ما يسميه بالعقدة الأتاتوركية رغم مرور 70 سنة عليها. ويرى أن محاولة كمال أتاتورك باستخدام الحرف اللاتيني كان تشويها كبيرا للثقافة التركية وأنه تحديث قاصر، لأنه منع الآلاف الأتراك من الإطلاع على تاريخهم المكتوب بلغة تركية كانت تستخدم الحرف العربي، وحرم العديد من اللغويين من تتبع مسار وتطوير اللغة التركية وأصل مشتقاتها اللغوية.

ومنذ منتصف التسعينات وجد المهندس سعد أبو الحب نفسه ماخوذا بدراسة العقبات التي تواجه متعلمي اللغة العربية نتيجة أشكال الحروف العربية، لأن كل حرف عربي يتخذ عدة أشكال تتراوح ما بين ثلاثة إلى أربعة أشكال. وبعد هذه الدراسة توصل إلى ما أسماه بالخط المتماثل الذي يلغي عمليا كل أشكال الحروف، ويختزله إلى حرف واحد ويوضح قائلا «إنه من أجل تبديد عقدة الخوف التي تدفع المعلم والطالب إلى الاستسلام، أخذنا بتأمل أشكال الحروف العربية تاريخيا واستخداماتها المعاصرة». وبعد الدراسة والتمحيص وجد نفسه متحررا من جميع قيود الخط اليدوي، من دون الاستجابة إلى روح أشكال الحروف العربية. ويفيد قائلا «عندما فرغت من التصاميم الأولية لأشكالنا الحروفية، تعجبت مرة أخرى من مرونة وقوة الحرف العربي وسحره، ولاحظت أن الغالبية العظمى من هذه الحروف متماثل طبيعيا».

وقد جرت محاولات لتطوير الطبوغرافيا العربية في مصر ولبنان وإيران وكانت آخر محاولة هي للخطاط السوري مأمون الصقال المقيم في الولايات المتحدة. ويرفض سعد أبو الحب أن يعتبر ما توصل إليه بالمدرسة الجديدة للخط بالمعنى التقليدي للكلمة ويقول «إنها محاولة لتصميم أشكال الحروف العربية ومشتقاتها وفق أسس وقواعد الحد الأدنى، ومحددة وأكثر شمولية من مدارس الخط المعهودة تأريخيا».

وسعد أبو الحب قد حصل على براءة اختراع لتصميم «الخط المتماثل» عام 2000 من دائرة براءة الاختراع الأميركية، وحصل أيضا على براءة الاختراع التطبيقية هذا الشهر التي تسمح باقتناء 16 من طقم الحروف (Fonts) المتماثلة المطبعية مع لوحات نظام ويندوز اختيارية للعربي والفارسي والكردي والأوردو والبشتو لأغراض التقييم.

ويعترف أبو الحب أنه بعد ظهور الشفرة الموحدة «يونيكود» التي نجحت في إظهار الحروفية التقليدية المعقدة كومبيوتريا للعربية الشاملة، غير أنه يستدرك قائلا «إننا لا نتعامل مع الأشكال الحروفية للعربية الشاملة كصور جمالية فقط، فنحن نريد لها موقعا تطبيقيا متقدما في ظل التنافس السائد في عولمة اليوم».

فالخط المتماثل الذي توصل إليه سعد أبو الحب يفسح المجال في استخدام اللغة العربية بواسطة الكومبيوتر بسهولة، حيث من الممكن الكتابة من اليسار إلى اليمين وكذلك من اليمين إلى اليسار، من دون المساس بجوهر الخط أو الكتابة العربية مع الحفاظ على التحريك مع إلغاء الحروف المركبة في اللغة العربية.

# شركة «صخر» تتعاون مع بنك مصري لتوفير برنامج «إبصار» للمكفوفين بشروط ميسرة

الكويت: فادية الزعبي

اعلنت شركة صخر لبرامج الكومبيوتر أمس الاثنين عن اطلاق مشروع توفير برنامج «ابصار» امام شريحة كبيرة من ضعاف وفاقدي البصر بالتعاون المشترك مع احد البنوك المصرية وبشروط ميسرة في متناول الجميع.

وقال المدير العام لشركة صخر صلاح ملاعب في بيان صحافي وزع أمس ان «هذا الحل المتكامل سيساعد فاقدي البصر على استخدام الإنترنت وقراءة المواقع العربية والانجليزية واستقبال وكتابة وقراءة البريد الإلكتروني وذلك باستخدام طريقة سهلة صممت خصيصا لضعاف وفاقدي البصر».

واضاف ملاعب ان الشركة استثمرت العمل في هذا المجال حتى ظهر نظام «ابصار» على هذه الصورة الناجحة، مبينا ان هذا البرنامج يمثل واجبا اجتماعيا يفترض ان يحظى باهتمام وتركيز المؤسسات الحكومية والاجتماعية والانسانية المختلفة في جميع الدول العربية.

وذكر ان هناك تعاونا مشتركا مع بنك ناصر الاجتماعي، وهو احد البنوك المصرية لاتاحة الفرصة امام شريحة كبيرة من ضعاف وفاقدي البصر في مصر للحصول على نظام «ابصار» الذي يساعد في استخدام الكومبيوتر والإنترنت بكفاءة وفاعلية.

واوضح ملاعب ان هذا البرنامج يقدم حلا تقنيا لضعاف وفاقدي البصر الذين يودون استخدام الكومبيوتر والإنترنت بكفاءة وفاعلية، ويعتمد على محرك نطق النصوص العربية والانجليزية وعلى برنامج القارئ الآلي.

واكمل قائلا ان البرنامج يعمل على مساعدة ضعاف وفاقدي البصر على قراءة الكتب او المستندات المطبوعة او الملفات الإلكترونية بدون مساعدة من احد، كما يساعدهم على كتابة نصوص عربية او انجليزية بكفاءة عالية، اضافة الى حفظ هذه النصوص وطباعتها بطريقة برايل.

ونظام «ابصار» هو عبارة عن قارئ شاشة يحول محتويات الشاشة إلى صوت بشري عالي الجودة يتيح للمستخدم التعامل مع كل برامج الكومبيوتر بالعربية والإنجليزية كأي مستخدم محترف، حيث يمكن تصفح الهاتف الجوال وإرسال واستقبال الرسائل القصيرة وقراءتها وإضافة وحذف بيانات دليل الهاتف بالعربية والإنجليزية.

يذكر ان شركة صخر لبرامج الكومبيوتر الآلي تاسست في الكويت عام 1982 وتعمل في صناعة تقنية المعلومات في العالم العربي وتطوير برامج موجهة لاحتياجات السوق العربية ومتطلبات مستخدمي اللغة العربية.

# مرور عام على إطلاق تقنية «سنترينو» المتنقلة

لندن: «الشرق الأوسط»

احتفلت شركة «إنتل» بذكرى مرور أول عام على إطلاق تقنية «إنتل» المتنقلة «سنترينو» في منطقة الشرق الأوسط، وتوقعت أن تشهد الأشهر الستة المقبلة ارتفاعا في عدد وسائل الاتصال المتنقلة المتاحة للجمهور على مستوى المنطقة.

وقالت الشركة إن هناك العديد من الأمور التي تغيرت منذ أن طرحت «إنتل» تقنية «سنترينو» المتنقلة قبل عام مضى، فقد أصبح هناك حاليا حوالي 30 ألف نقطة اتصال عامة Hot Spots في جميع أنحاء العالم تم اعتماد صلاحيتها للعمل مع تقنية «إنتل» «سنترينو» المتنقلة. فقد ظهرت نقاط التوصيل العامة في أكثر الأماكن غير المتوقعة مثل سلاسل محطات التزويد بالوقود على الطرق التابعة لأحدى الشركات النرويجية، ومحلات غسيل الملابس الألمانية، وغيرها.

كما تتوقع «إنتل» أن يزيد عدد مستعملي وسائل التوصيل اللاسلكية في جميع أنحاء العالم في العام الحالي ثلاثة أضعاف، بحيث يبلغ 30 مليون شخص مقارنة بالعدد البالغ 9,3 مليون شخص في عام 2003. كما يوجد في الوقت الحاضر 50 مزودا لخدمات الإنترنت اللاسلكية، في 50 دولة يقومون بالتحقق من صلاحية آلاف نقاط الاتصال العامة في جميع أنحاء العالم. و هناك أكثر من 130 تصميما لأجهزة الكومبيوتر المصغرة تعتمد على تقنية «إنتل» «سنترينو» المتنقلة.

وسجلت مبيعات أجهزة الكومبيوتر الدفترية ما بين عام 2003 و2004 نموا ضخما في المبيعات في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بحوالي 40 في المائة، بالمقارنة مع الفترة السابقة.

كما توقعت «إنتل» أن يبلغ النمو العالمي في عام 2004 لقطاع أجهزة الكومبيوتر الشخصية النقالة للمستهلكين حوالي 30 في المائة.

وأشارت «إنتل» إلى أن الشركات الكبيرة والصغيرة أصبحت تحقق في جميع القطاعات أرباحا من زيادة الإنتاجية والتخفيضات في التكاليف، ومزايا الاستفادة من المعلومات في الوقت الحقيقي التي تؤمنها الوسائل المتنقلة اللاسلكية. وتتوقع أنه بنهاية عام 2004 فإن الموظفين المتنقلين ممن يعتمدون على المعرفة والمعلومات، ستمكنون من كسب 30 دقيقة في اليوم في معدل إنتاجيتهم من أجهزة الكومبيوتر المتنقلة ووسائل الاتصال العامة اللاسلكية.

يذكر أن «إنتل» عقدت مؤتمرا صحافيا بهذه المناسبة تحدثت فيه عن هذه التقنية التي عملت على نشرها في المنطقة من خلال ثلاثة من مزودي الخدمة المتكاملة مع ثلاث شركات للتأكد من فاعلية حلول الاتصال اللاسلكي التي توفرها، وهي «أولنت» في المملكة العربية السعودية، و«في تي إم إي» في دولة الإمارات العربية المتحدة و«سمارت لينك» في الكويت.

# جائزتان لشركة «إس بي إم» في «كومدكس» جدة

لندن: «الشرق الأوسط»

تحت شعار «أعمال إلكترونية عند الطلب»، قدمت الشركة السعودية للحاسبات الإلكترونية «إس بي إم»، الوكيل العام للتسويق والخدمات لشركة «آي بي إم» في السعودية، خلال مشاركتها في معرض «كومدكس» 2004 الذي أقيم في جدة، حلول تقنية المعلومات بالتعاون مع شركائها. وقالت الشركة إن هذا الشعار يعني أن على الشركات إحداث تغيير في طريقة تعاملها مع التقنية والإستراتيجية، وإعادة هيكلة عملياتها التجارية بحيث تتفق مع المتغيرات في ممارسات ونماذج الأعمال، حيث سيوجد هذا التحول في الأعمال فيما يتعلق بالعمليات والمشاريع، مستويات جديدة من التكامل في العمليات والتطبيقات داخل الشركات، ولدى المزودين والموزعين على طرفي مجال العمل، ومن ثم لدى عملائهم وموظفيهم. وأوضحت أن هذا يتم اعتماداً على تقنيات شركة «آي بي إم» العالمية التي تتميز بقابلية التطوير والمرونة، الأمر الذي يتيح للشركات تقليل التكلفة وزيادة العائدات والاستجابة السريعة لمتطلبات الأعمال التجارية.

وضمن فعاليات المعرض، عرضت «إس بي إم» بالتعاون مع شركائها الذين يزودون السوق السعودية بحلول طرفية قابلة للتطوير، أحدث المشاريع التي قاموا بتنفيذها، والتي مكنت العديد من الشركات الصغيرة والمتوسطة وكذلك المشاريع الكبيرة والهيئات الحكومية، من الاستفادة من تقنيات ومنتجات وحلول الأعمال الإلكترونية، والوصول إلى تكامل مثالي انطلاقاً من المعايير المفتوحة واستقلالية المنصات.

فقد كشفت شركة i Solutions3، عن تفاصيل مشروع حلول عنقود شبكة مساحة التخزين (SAN Cluster) التي تم تنفيذها لصالح شركة إسمنت القسيم، الذي تم فيه تركيب جهازي خادم عنقوديين اعتماداً على خوادم «آي بي إم» من الفئة xSeries440، بحيث تمكن العملاء الموجودين من شراء ومتابعة النظام من خلال الإنترنت للحصول على بيانات بدرجة توافر عالية، وعمل نسخة احتياطية للبيانات، واستعادة البيانات في حالات الطوارئ لجميع البيانات والمعلومات البالغة الأهمية. وقدمت شركة تقنية النظم والمعلومات (IST) تطبيقاً كاملاً لمشروع خاص بمطاعم كودو للمأكولات السريعة، تم تصميمه اعتماداً على نظام ALOHA لنقاط البيع من «آي بي إم».

وكانت «إس بي إم» قد حصلت خلال مشاركتها في المعرض على جائزتين، ففي خلال مؤتمر صحافي عقد على هامش المعرض، كرم الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز، أمير منطقة مكة المكرمة، الشركة بمنحها جائزتين قيمتين، هما جائزة التقنية السعودية للعام 2004 لحصولها على لقب «أفضل مزود لحلول تقنية المعلومات الشاملة» التي تقدمها مجلة «بي سي ماغازين»، وجائزة راعي التسجيل الرسمي التي يقدمها معرض «كومدكس».

# الدعوة لوضع تشريعات في القانون الأردني تحمي قواعد البيانات على الإنترنت

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا رئيس قسم القانون الخاص في الجامعة الأردنية المحامي الدكتور فياض القضاة إلى تضمين قانون حماية حق المؤلف الأردني نصوصا ضد أي إفشال تتعرض له نظم حماية قواعد البيانات المعروضة على الشبكة الدولية للمعلومات الإنترنت. وقال «مع أن قانون حماية حق المؤلف الأردني تضمن نصوصا تحمي قواعد البيانات، إلا انه لم يحتو على أي نص ضد إي إفشال لنظم حمايتها ولم يجار آخر التعديلات، مع أن الجهات المختصة عبرت عن نية الأردن للدخول في اتفاقية «وايبو» لحماية حق المؤلف التي يشارك فيها 43 دولة. وبين الدكتور القضاة أن مواقع قواعد البيانات المعروضة على الشبكة الدولية لمعلومات الإنترنت، هي من أهم المواقع التي تقدم المعلومات المعرفية والبحثية وتحتوي على معلومات يتم تجميعها من قبل أشخاص يقومون بتبويبها وفهرستها بطريقة تسهل الحصول على المعلومة بسرعة ودقة.

وأشار في تصريحات صحافية إلى أن هذه القواعد محمية بموجب المعاهدات الدولية والقوانين الوطنية، كونها تشكل إنتاجا ذهنيا مبتكرا وتكون الحماية هنا لطريقة التبويب أو الفهرسة وليس للمعلومة نفسها، التي قد تكون محمية أصلا، مبينا أن اتفاقية المنظمة العالمية للملكية الفكرية لحماية حق المؤلف تعد من أهم هذه الاتفاقيات. وقال إن نصا على ذلك ورد في القانون الأميركي المنظم لحماية حق المؤلف، وهو القانون الذي أقتبس العديد من نصوص اتفاقية «وايبو» لحماية حق المؤلف، كما ورد نص مماثل في التوجيه الأوروبي الذي أعد لتوحيد التشريعات في الدول الأوروبية. أما في الأردن فأن قانون حماية حق المؤلف المعدل نص صراحة على أن قواعد البيانات نفسها تتمتع بالحماية بموجب قانون المصنفات المبتكرة في الآداب والفنون والعلوم، أيا كان نوع هذه المصنفات أو أهميتها أو الغرض من إنتاجها، بما في ذلك البيانات المجمعة، شريطة أن تشكل عملا مبتكرا، في حين لم يتضمن نصوصا حول إفشال الحماية المفروضة على هذه القواعد.

وفيما يتعلق بحماية الطرق التقنية التي تمنع الدخول لنسخ غير المشروع لقاعدة البيانات، فإن العلم الحديث أوجد طرقا تقنية وفنية في محاولة منه لمنع التدخل غير المشروع في حقوق الآخرين.

وفي هذا المجال يقول الدكتور القضاة إن الوسائل المستخدمة تقنية لمنع الاعتداء على حقوق المؤلف في قواعد البيانات، تشتمل على وسائل لمنع الدخول إلى قاعدة البيانات، كاستخدام رقم سري للدخول، أو منع نسخ المعلومات المجمعة كلا أو بعضا على قاعدة البيانات، ولكن مهما كانت هذه الوسائل متقدمة من الناحية الفنية فانه لا بد من تدعيم عملها الفني بحماية قانونية بتجريم أي عبث فيها من الغير بغية اختراق طرق حمايتها بقصد الدخول غير المشروع إلى قاعدة البيانات، أو نسخ كل أو بعض محتوياتها. لقد تنبهت الاتفاقية الدولية لحماية حق المؤلف إلى أهمية هذا الأمر ونظمت أحكامه في عدد من موادها بالتأكيد على الدول الأطراف أن يضمنوا تشريعاتهم الوطنية «حماية قانونية مناسبة» و«تعويضات قانونية فعالة» ضد أي اعتداء على الطرق التقنية الفعالة المستخدمة من قبل المؤلفين، في معرض حمايتهم لحقوقهم بموجب هذه الاتفاقية واتفاقية برن.

وقال إن القانون الأميركي اخذ بالأحكام التي وردت في اتفاقية «وايبو» لحماية حق المؤلف فيما يتعلق بحماية الطرق التقنية المستخدمة لحماية حقوق التأليف من أي عبث فيها، بمنع أي فعل أو منتج يمكن أن يؤدي إلى التأثير على أعمال أجهزة وإجراءات الدخول إلى قاعدة البيانات المحمية بموجب القانون.